

برنامج وعي (ح50) : التفاعل الفكري

عبدالله العجيري

ليردع كل جانب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعزائي المشاهدين. مرحبا بكم في لقائنا المتجدد معكم في برنامج وعي ومع شركائي في برنامجنا فضيلة الشيخ سلطان العميري المحاضر بقسم العقيدة في - 00:00:00 سمعت ام القرى والشيخ عبد الله العجيري مدير مركز تكوين للدراسات والابحاث حياكم الله ايها الاخوة اعزائي المشاهدين في عالمنا المعاصر وحيث تحول العالم الى اه شبكة اه متصلة من الاتصالات وفي زمن انفجار التقنية وتعدد وسائل - 00:00:20 الاتصال والتسارع في تقنية التواصل بين الشعوب والامم اصبح التفاعل الفكري بين الثقافات والمجتمعات والامم خيارا حتميا لا تستطيع اي امة من الامم ولا يستطيع اي مجتمع من المجتمعات ان يعتزل بنفسه عن بقية الشعوب. اذى كواقع عاش من جهة ومن جهة اخرى - 00:00:40 فهي سنة كونية وهي التي ذكرناها سنة التدافع بين الامم وامة الاسلام التي ينبغي ان تأخذ يعني اه مقود اه قيادة الحضارة في هذا العالم هي ينبغي عليها ان تحرص على المزاخمة في سباق الحضارات - 00:01:05 وهذا يستلزم قدرا ناضجا من التفاعل الفكري بين مع الثقافات الاخرى. فلو نتحدث عن مفهوم آآ التفاعل الفكري وهل يمكن آآ او الاصح والاصوب ان نعبر بالتفاعل الفكري او نعبر - 00:01:25 يعني مصطلح اكثر شهرة وهو الانفتاح الفكري. طيب في البداية ارحب الصديقين الكريمين الشيخ وليد الهويريني والشيخ سلطان العميري على يعني هذه على هذا اللقاء المانع باذن الله عز وجل الذي نطمع بالناديين ان يكون نافعا مفيدا لنا ومفيدا كذلك للجمهور. خلني - 00:01:45 قرب للجمهور شيئا مما جرى خلف الكواليس في التحضير والاعداد لهذه الحلقة. العنوان الاساسي الذي كان مقترحا لهذه الحلقة كان عنوان الانفتاح الفكري واثناء تداول النقاش حول ذا الحلقة الشيخ سلطان العميري البنائية في الغالب نحى يعني مقترح اخر وهو ان ما - 00:02:05 ما يستخدم هذا المصطلح المستهلك نسبيا يعني فضاءنا الفكري وانما يستعرض عنه بمصطلح اخر وهو التفاعل الفكري. وما اخفيك لما سمعت هذا المصطلح من الشيخ آآ اه لم يكن لمعاملة جديدة فقط تأثير في حالة القناعة اللي تولدت - 00:02:25 لاختيار هذا العنوان على حساب العنوان الاخر لكن اه ما يتضمنه هذا الاصطلاح الجديد التفاعل الفكري من ايجاءات ايجابية اه قد لا يتلمسها الانسان في ايجاءات لفظة الانفتاح الفكري. وارجو ان تكون هذه الروح يعني مستحضرة وحاضرة في ما نقبل عليه من حلقات وهو تغليب الجوانب - 00:02:41 اه فيما يطرح من افكار على حساب اه عدم الاقتصار على قضية الرؤى النقدية. اه والرد على المخالفين في رعاهم الفكرية ان الايجاءات الايجابية آآ اللي ممكن تستوحى من مصطلح التفاعل الفكري بالمقارنة بمصطلح الانفتاح الفكري معطيا اساسيا ممكن الاخوان عندهم اضافات عليها يفيدون بها - 00:03:01 النقطة الاولى ان في غالب الاحوال لما يعرض مصطلح انفتاح الفكري تتداعى للذهن الجوانب السلبية المتعلقة بالانفتاح على الاخر فكريا بمعنى ان آآ كيف نستطيع تحقيق حالة من حالات الحصانة والضمانة من عدم تسرب الاشكاليات الفكرية الى فضاءنا الفكري وبالتالي ينحو الموضوع - 00:03:21 الغالب اه منحى وضع القيود ووظع الطوابط في الانفتاح على الاخر حتى ما يتم اختراقنا فكريا من خلال الاخر. الايجاء اللي اللي

يعطيه التفاعل الفكري بالمقارنة احياءات اكثر ايجابية بمعنى انه انه ليس اه ليست الحالة حالة مكتفية بالمدافع عن افكارنا بقدر ما هي حالة هجومية ايظا محاولة للتأثير - [00:03:41](#)

في الاخر كما يحصل يعني حالة من حالة التأثير بالاخر الانطباع الثاني اللي يخلقه مصطلح التفاعل الفكري ايظا اللي هو قضية آآ اللي هو انها اوسع دائرة واوسع فعلا من مصطلح الانفتاح الفكري الانفتاح الفكري في الغالب هو حالة من حالات التأثير بالاخر - [00:04:04](#) اه سواء كان تأثير ايجابي او تأثير سلبي لكن مصطلح التفاعل الفكري اوسع دائرة لانه ما يقتصر على المعاملة تأثر وحدة لكنه يعني يتعلق معنى التأثير والتأثير يعني بالاخر وكلا المفردتين وكلا الركيزتين والركنيتين اللي يقوم عليهم التفاعل الفكري اظن انه سيكون محل تداول محل مناقشة فيما يتعلق - [00:04:24](#)

يتعلق بالمفهوم مفهوم التفاعل الفكري اظن انه جزء من المقدمة الماضي تساعد للخلوص بمفهوم معين يتعلق بالتفاعل الفكري اظن ان ان مما نستطيع ان نعرف به التفاعل الفكرية انه حالة من حالات اه اللي تعترض الانسان في مساراته الفكرية ومعطياته الفكرية تتخلق من خلالها حالة من التأثير - [00:04:44](#)

والتأثير في الاخر. وطبعاً لما نتحدث عن التأثير في الاخر فانت تحدث عن التأثير او التأثير بالاخر. اه سواء على مستوى الافراد على مستوى المنظمات او على مستوى الجماعات او - [00:05:04](#)

واوسع مستوى الثقافات والحضارات. واطن ان جملة الموضوع فلما نتحدث عن التفاعل الفكري نتحدث الدائرة الازرع نتحدث عن التأثير الاخر ثقافيا او حضاريا او فكريا في الدائرة الواسعة. طبعاً اظن من الاشياء اللي كذلك ينبغي التنبه لها - [00:05:14](#) او تذكير عليه ونحن نتحدث عن التفاعل الفكري من جهة المفهوم انه مفهوم يتسم بقدر من الحيادية بمعنى لا يلزم بالضرورة تكون له احياءات ايجابية او سلبية من جهة المصطلح ذاته قد يكون التفاعل الفكري مع الاخر تفاعل فكريا ايجابيا حسنا مطلوبا شرعا وهذه تفاصيلها بتأتي في موضوع الله عز وجل وقد تكون له - [00:05:34](#)

يعني مدبولات سلبية تفاعل فكري سلبي اه الغير اه غير مطلوب شرعا بان يكون تأثر الانسان بالاخر تأثرا سلبيا بان ينحرف كالاخر فكريا او يكون تأثيره في الاخر تأثيرا سلبيا بان يؤثر فيه سلبا في مناخيه ومناخه الفكرية بناء على هذه المقدمة اللي ذكرتها يا شيخ عبد الله اه في نظري انه من المهم جدا - [00:05:54](#)

ان ان ننتقل الاهتمام بالاسئلة كثيرا ما اهتمامنا مثقفونا وشيوخنا بالجواب على سؤال كيف نفتح على الآخرين؟ هم لكن نظري انه من المهم الان ان ننتقل للسؤال الاخر وهو كيف نتفاعل مع الآخرين؟ وفي نظري ان هذا السؤال هو السؤال المحوري في هذه في - [00:06:14](#)

في هذه الايام يعني ومن المهم ان نؤكد على ان على ان الاسئلة مما يؤثر في في مسارات الفكر يعني طبيعة الاسئلة التي تطرح ومساراتها التي تتجه اليها تؤثر في النتائج التي تصل اليها الحالة الفكرية. فان سيطر علينا سؤال كيف نفتح على الآخرين؟ اه سنصل الى حالة - [00:06:34](#)

معينة تتناسب مع مع هذا السؤال وطبيعته ومساره. ولكن ان ركزنا على السؤال الاخر وهو كيف نتفاعل مع الآخرين؟ اه سنصل الى نتيجة مختلفة عن نتيجة الانفتاح وايضا مسار اخر مختلفة عن عن المسار وفي نظري كما ذكر الشيخ عبد الله ان سؤال كيف نتفاعل مع الآخرين - [00:06:54](#)

سيؤدي بنا الى طبيعة فكرية مختلفة هي اكثر ثراء واكثر حيوية واكثر نفعاً للفكر الاسلامي وايضا الفكر المخالف ايضا الاسلام بناء على ما ذكر الشيخ عبد الله من ان مصطلح التفاعل الفكري مصطلح محايد في نظري انه من المهم جدا ان نناقش قضية حكم التفاعل الفقهي ما حكم - [00:07:14](#)

التفاعل الفكري هل هو محرم؟ هل هو جائز؟ الى غير ذلك. ان اردنا ان ندخل في التفاصيل ممكن ان نقول ان التفاعل الفكري الفكري تمر به المستويات مستويات الاحكام الخمسة ولكن هذا يحتاج الى تفاصيل ودخول في في في التفريعات. آآ افضل طريقة في مثل هذه في مثل هذه يعني الافكار - [00:07:34](#)

عامة ان تقسم الى قسمين يعني قسم مشروع وقسم ممنوع وبناء عليه نقول ان التفاعل الفكري ينقسم الى قسمين تفاعل فكري مشروع على حسب درجات المشروعية قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا. وهناك تفاعل فكري ممنوع - [00:07:54](#)

على حسب درجات المنع قد يكون محرما وقد يكون ايضا يعني كبيرة وقد يكون مكروها. اه والتحديد هذه تحديد هذين النوعين يكون بالمعايير المعايير التي يعتمد عليها التفاعل فان كانت المعايير التي يعتمد عليها معايير صحيحة ومستقيمة فان التفاعل حينئذ سيكون مشروعا - [00:08:13](#)

وان كانت المعايير التي يعتمد عليها معايير غير صحيحة او غير منضبطة فان التفاعل حينئذ سيكون ممنوعا وبهذا نحدد الدوائر العامة والمسارات اما قضية التفاعل الفكري التي نحن نتحدث عنها الان فيعني اذا حبينا نقول اذا حددنا اذا حدثنا - [00:08:34](#)

الحكم يعني بما تفظ فيه الشيخ سلطان نحتاج ان نخرج بالحديث عن معايير التفاعل الفكري الايجابي اه اذا اراد الشيخ سلطان هنا يعني آآ جنائيين في طموحاتنا. نبدأ بالبناء ونبدأ بالبنية اولا ثم نبدأ بالنقد يعني. يعني معايير نريد ان نتحدث عن معايير - [00:08:54](#)

التفاعل الفكري الايجابي. المعايير حقيقة عديدة لكن من اولها واذا قلنا التفاعل الفكري انا اظن يعني انه من الشرايح الاجتماعية التي يعني ستحتاج كثيرا لاستحضار واستظهار هذه المعايير هم اصحاب نقول التماس الاكثر - [00:09:14](#)

مع الثقافات الاخرى وعلى رأسهم شريعة المبتعثين في مجتمعنا السعودي او في غيرها من المجتمعات العربية والاسلامية وكل من ادوات الاتصال بالثقافات الاخرى لم تعد قاصرة على السفر اصلا بالجسد بل اصبحت الثقافات والمفاهيم يعني تأتي على الهاتف - [00:09:34](#)

آآ الذي يملكه الانسان وبالتالي اصبحت نقول القنوات تعرض المسلم المعاصر للمفاهيم الوافدة متعددة ومتنوعة قد يعني يحصلها الرجل في البادية في خيمته وتنزل وتصب عليه كل المفاهيم الغربية الوافدة اللي فيها - [00:09:54](#)

ما هو نافع وفيها ما هو اه ضار. فمن اهم المعايير في تصوري في التعاطي مع في التفاعل الفكري مع الثقافات الاخرى هو استحضار كمال الشريعة الاسلامية. النبي صلى الله تبارك وتعالى الاية مشهورة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - [00:10:14](#)

الاسلام ديننا. ما من خير الا دلنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن شر الا حذرنا منه. استحضار المسلم لهذا المعنى بان كل ما يفيد الانسان اقصد كل ما يفيد آآ طرق الوصول الى الحق والصواب والهدى قد استوفته الشريعة وآآ - [00:10:34](#)

استحضار هذا المعنى من اهم المعايير في الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الاخرى. فحينما يوقن المسلم بان الشريعة الاسلامية جاءت مستوفية ومستكملة لكل ما يفيد في دينه وفي دنياه في آآ فانه يستطيع ان يعني يتفاعل مع - [00:10:54](#)

الثقافات الاخرى دون ان تتسرب اليه بعض المفاهيم او دون ان يؤثر تأثيرا سلبيا ربما آآ على الثقافة الاخرى وهذه من المسائل التي ينبغي باستحضارها استحضارها جيدا يعني استحضار كمال الشريعة الاسلامية وانها جاءت لتكون منهج حياة للمسلم في حياته في حياته - [00:11:14](#)

هي كلها. كذلك من المعايير المهمة كذلك في تصوري هو عدم اه نقول اه يعني جعل النموذج الغربي الفكري معيارا في النظر الى كافة المفاهيم والافكار والمشاريع. الخصوصية الحضارية يمكن ان نسميها؟ نعم. نعم. الخصوصية الحضارية - [00:11:34](#)

بعضهم يعبر يا شيخ سلطان به كلمة الجوهر الغربي. يعني بمعنى ان تكون الاطروحات الغربية هي النموذج الذي يقاس عليه غيره وهذا طبعا كما ذكرنا ربما في حلقات ماضية انه في كثير من الاحيان مفهوم التفاعل مفهوم الانفتاح مفهوم التقدم مفهوم التخلف مفهوم احترام - [00:11:54](#)

اخر مفهوم الحوار مع الاخر دائما ما يحاكم الى المفهوم الغربي لانه يمتلك ادوات مؤثرة تأثيرا اه شديدا في اه تؤثر تأثيرا بالغا في نفوس الناس عبر طبعا ادوات الاتصال وعبر وسائل الاعلام من اخطر كما قلنا الادوات التي تضرب بعض - [00:12:14](#)

تضرب شرايح اجتماعية واسعة سواء في العالم الاسلامي او حتى في شرق اسيا والحضارات الشرقية هو اعتبار النموذج الغربي نموذج معياري يحاكم اليه وكما قلنا انه يظل الالفهام بان هذه معايير كونية هذه معايير عالمية. ميزة هذا الطرح انا اقول حينما اه تتعامل مع النموذج - [00:12:34](#)

الفكري او مع المنتج الغربي على انه منتج يعني محكوم بسياق تاريخي وانه منتج وافد هنا هنا المتلقي او يستطيع المتفاعل على رأي الشيخ سلطان ان يخرج دائرة هذا المنتج من دائرة التقديس الذي لا يستطيع احد ان - [00:12:54](#) مسه بنقد ولا تحليل ولا نقد يخرج من نقول دائرة التقديس لا اقول لدائرة النسف والهدم وعدم الاعتبار لكن الى دائرة التحليل ودائرة ذات الاختبار وحسن التعامل معه وفحص المضامين الايجابية وتنقيتها من المضامين السلبية. هذه من الادوات من المعايير - [00:13:14](#)

المهمة في تصوري في نظري ان من المعايير ايضا المهمة التي تؤثر في قضية التفاعل التي هي استحضر وادراك الثراء في العلوم الاسلامية. فالعلوم الاسلامية فيها ثراء من عدة جهات سواء ثراء من جهة الافكار او من جهة الادوات البحثية او حتى من جهة المناهج البحثية في استحضر هذا الثراء الموجود في العلوم - [00:13:34](#)

الاسلامية يجعل الانسان يميل الى الاستغناء بما عنده يميل الى المناهج الى الاستغناء بالمناهج القريبة من من ثقافته ومن المحيط الفكر الذي يعيش فيه والغفلة عن هذا عن هذا الثراء يحدث عند الانسان ان يغفل وينتقل عن محيطه الذي يعيش فيه ويرتمي في محيطات اخرى - [00:13:54](#)

وفي مجالات اخرى هي لا تتناسب مع طبيعته وثقافته وحتى منظومته الفكرية كلها. اذا استحضر الثراء في العلوم الاسلامية سواء سواء في مناهج الاستدلال كما قلنا او في ادوات البحث او في مناهج البحث او حتى في الافكار المتمثلة في علوم الفقه وعلوم التفسير وعلوم الحديث وغيرها من العلوم - [00:14:14](#)

ومعلوم اللغة وغيرها اشوف انه هذا من اهم ما يحقق التوازن من اهم المعايير التي تحقق التوازن في التفاعل الفكري يعني وقد استحضر او ادرك بعض المفكرين والفلاسفة المعاصرين من العرب هذه الاهمية فاخذ يعني يجعل مشروعه يتمحور حول ابراز هذا - [00:14:34](#)

تري حتى يثبت للخطاب الحدائي الذي ارتمى الخطاب الحدائي العربي الذي ارتمى في احضان الفكر الغربي حتى يثبت له بانهم اه يعني تركوا ظخما وكبيرا وثريا وارتموا في حقل اخر ادعوا انه هو انه هو الاثرى. فمن المهم جدا في نظري اه يعني استحضر هذا الامر وايضا - [00:14:54](#)

اقامة الدروس والدورات والبحوث التي التي تكشف عن هذا الثراء في العلوم في العلوم الاسلامية. من المعايير ايضا التي تؤثر في قضية التفاعل الفكري التي هي التمييز بين اصناف العلوم التمييز بين اصناف العلوم. فالعلوم ليست من جنس واحد. وهي اصناف والوان مختلفة. هناك علوم اسلامية تعتمد على الوحي - [00:15:14](#)

معطى المنزل من الله عز وجل وهناك اسلوب علوم تعتمد على التجربة وعلى يعني على على التعاطي اليومي الذي يختلف باختلاف الامم فان استحضر الانسان الذي يريد ان يحسن من تفاعله الفكري مع الثقافات المختلفة هذا التمييز فان - [00:15:34](#) انه سيمتلك اداة او سيمتلك رؤية واضحة بحيث انه يفرق بين طبيعة المعارف في المعارف في المعارف يعني الدينية تستوجب على الانسان ان يعرف طريقة العرض بما عنده وايضا كيف يتعامل مع المعارف الدينية عند الآخرين وايضا المعارف التجريبية - [00:15:54](#)

ايضا سيختلف تعامله وهي بالطبع سيكون تفاعله منها معها اوسع لانها مبنية على التجربة والتجربة لا تختلف باختلاف العصور والامم وحتى يعني الثقافات المختلفة في العالم. في من ممكن اقولها - [00:16:14](#)

لحظات يعني ما دام المستثمرين في الحديث عن معايير من الملاحظات اللي من الضروري يستحضرها المتلقي المتابع وانا اتحدث عن معايير التفاعل الايجابي اللي هو قضية انه نحن لا نتحدث في بعض هذه المعايير عن الجوانب المعرفية فقط المتعلقة بها بمعنى

ان استحضر عظمة وقانون الشريعة على سبيل مثال او ثراء الشريعة مثال ما نبغى - [00:16:30](#)

لا نريد ان نتعامل مع هذه المعايير تفاعلا معرفيا محضا ان يعرف الانسان ان الشريعة كاملة يعرف الانسان ان التراث الاسلامي والتراث على سبيل المثال تراث ثري لا تبي تنتقل للمسألة هذي من اطارها المعرفي بحيث تؤثر في نفسية الانسان وتولد حالة من حالات الاعتزاز بهذا الدين تولد حالة من - [00:16:50](#)

الاعتزاز بهذا التراث اللي تخلق حالة من حالات الممانعة للتأثر السلبي. التأثير السلبي العمل يدرك فعلا عنده نماذج تثبت الثراء عنده نماذج تثبت الكمال في الشريعة لما تحدث الشيخ عن قضية التفاعل او تحدث الشيخ عن التمييز بين الديني والدنيا ونستطيع ان نقول في المعارف - [00:17:10](#)

والعلوم اعتقد كذلك من الملاحظات اللي مهم كذلك استحضرها في اطار التمييز على وجه الخصوص اللي هو تمييز بين الاطر المفاهيمية والاطر الوسيلة والوسائل بين المفاهيم والوسائل. يعني انا اتمنى من من خلال الشريعة ان تفاعل الشريعة وسماح الشريعة بالتفاعل - [00:17:30](#)

مع قضية المفاهيم المستوردة من الغير تكون اضيق دائرة مهوب يلزم الضرورة انه ملغاة بالكلية لكنها اظيق دائرة من سماحها بالتفاعل مع الوسائل اللي يقدمها الغير فهذا احد انماط التلميذ واعتقد كذلك الميني المفيد استحضره نحن نتحدث عن المعايير التفاعل الايجابي من المعايير كذلك اللي - [00:17:50](#)

ممکن نضيفه واعتقد انها معيار مركزي ومعيار مهم وهو يحتمل كلاما تفصيليا في حلقة مستقلة وهو ضرورة المحافظة على الهوية الاسلامية والهوية شرعية ومن السؤالات اعتقد السؤالات الحاضرة والمركزة والكثيفة وشديدة الحضور في اطار في الفضاء الفكري العربي والاسلامي الحديث المعاصر - [00:18:10](#)

اللي هو سؤال النهضة وسؤال الهوية ومحاولة تقديم الجوابات اللي تخلق التوازن بين المعطيين وان بعض الايحاءات اللي ازمع انه ايعاءات سلبية كانا ثنائية انها مدرسة تتبنى النهضة على حساب الهوية مدرسة اخرى تتبنى الهوية على حساب الناطة واعتقد لو نزل الانسان الى ارض الواقع ونظر في المدارس المتباينة حيال - [00:18:30](#)

تقديم الجوابات احياء هالسؤال في الغالب تجد ان في حالة من حالة مزاجية بين المعطيين وليس امام ثنائية اه ابيض واسود اه ليل ونهار وانما انت يعني معطيان فيهم تجاذبات معينة آآ نعم بعض المدارس قد مثلا تنحو الى المحافظة على الهوية على الحساب - [00:18:50](#)

مثلا قضية تحقيق النهضة ومدارس اخرى لكن اجمالا تحتاج المسألة الى الى واعتقد ان الدخول والخوط في محاولة تقديم جوابات تفصيلية على هذا المعطى اه لا احتملوا هذه الحلقة يعني الحديث عن لكن من القضايا اللي اعتقد مؤكدة ومرسخة لضرورة المحافظة على الهوية خصوصا - [00:19:10](#)

وفي دوائر التفاعل مع الاخر انه اللي يستقرأ النصوص الشرعية ويستقرأ المنظومة التشريعية الموجودة في دين الاسلام يجد ان ان من القضايا المركزية شديدة الحضور في كثير النصوص الشرعية اه محاولة الشريعة لتخليق حالة من حالات التمييز للانسان المسلم على الآخرين وعلى الغير يعني الشريعة لا تكتفي فقط - [00:19:30](#)

على قضية النهي نهي المسلم عن التشبه بالآخر. كقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. والنصوص الشرعية في هذا المعنى متواترة وكثيرة جدا. وانما تريد ان - [00:19:50](#)

حالة من حالات التمييز للانسان المسلم على الحضارات الاخرى وعلى ثقافة الاخرى وعلى الآخرين بشكل بشكل عام. طبعا حالة نعبّر عنها حالة التضييق في مسائل التشبه بالآخر لا تعني عدم الانتفاع وعدم التأثير الايجابي بالآخر عدم التفاعل عدم التفاعل الايجابي بالآخر لكن نحن نتحدث الان كمعيار محدد ان احد المقاصد - [00:20:00](#)

المعتبرة ملاحظتها ونحن نتفاعل مع الآخرين فكريا ان مقصود للشارع المحافظة على هوية الانسان المسلم. نعم. لكن ما ما ما يستغرق من التفاصيل المتحدثة كيفية المحافظة وضوابط المحافظة في ضوء الاحكام المتعلقة بالتشبه اعتقد ان القضية وما يدخل

في التشبه وما لا تفصيلية - 00:20:27

يعني يعجز الحقيقة في هذا الاطار العجيب انه كثيرا ما تجابه يعني مثل هذه الاقوال في قضية التشبه وغيرها اننا لسنا امة ضعيفة نحن امة ومؤيدة بالوحي فلماذا يعني نخشى على الهوية من لباس او من غير ذلك؟ والحقيقة ان هذا طبعا آآ يرد آآ لمن يتأمل في

نصوص - 00:20:47

اولا ثم لمن يتأمل في حال الامم المختلفة مع تقاربها الثقافي والفكري. يعني اذكر قبل سنوات ربما الامر تغير الرئيس الفرنسي رفض ان تفتح سلسلة مكدونالدز عند برج ايفل او كذا باعتبار انه يمس الهوية الفرنسية. يعني مع ان كل الثقافتين ثقافة غربية. لكن

الفرنسيون يشعرون بان هناك - 00:21:07

نقول دمغة او نكهة امريكية تهدد الخصوصية الثقافية الفرنسية حتى منع الحجاب وبعض الممارسات ضد الشعائر الاسلامية التي تتناقض مع مبادئهم في الحرية تبرر معنى تبرير خاطئ لكن تبرر غالبا انه حفاظه على الهوية الحضارية والهوية الثقافية للفرنسية

بلى نذكر في بحوث او في اخبار حتى - 00:21:27

بين كندا وامريكا يعني مع انهم يعني كلهم في قارة واحدة والثقافة جدا شديدة التقارب مع ذلك تجد في الدوائر السياسية والثقافية الكندية قلقا كبيرا على امركة المجتمع الكندي. فظلا عن شرق اسيا والحضارة الصينية وما الى ذلك. قضية قضية الحفاظ على القصد

الى الحفاظ على الهوية. هذا - 00:21:47

مبدأ اممي فطري في الامم في المجتمعات الانسانية كلها. فليس خاصا بالمجتمعات الاسلامية ولا حتى بغيرها. الى درجة ان بعض المفكرين اليابان طب اصبحت يستخدم آآ جملة الغزو الفكري يطردها في الستينات ايه يذكرها كثيرا يستخدم فكرة الغزو الفكري

ويقصد بها - 00:22:07

الحضارة الغربية وحيانا ما يسمى بالامركة بعد يعني بعد المراحل المتأخرة. اه انا اشوف انه من المهم في قضية التفاعل الفكري اه ان ننبه على ان قضية التفاعل الفكري هذه ليست خاصة بعصرنا - 00:22:27

وانما هي قضية امنية يعني في كل في كل العصور والامة الاسلامية مارست التفاعل الفكري من منذ اول نشأتها منذ اول نشأتها والامة تمارس هذا المبدأ الذي هو التفاعل الفكري. فلو رجعنا الى تاريخ الصحابة والخلافة الراشدة نجد ان الصحابة حين فتحوا

البلدان المجاورة لهم - 00:22:41

وكانت حضارات كبيرة حضارة فارس الروم كانوا لم لم يفرضوا ان صح التعبير يعني نمطا معيننا من التفكير وانما راعوا الاختلافات الموجودة واصبحوا يتفاعلون معها فقبلوا ما كان متوافقا مع الشريعة وادخلوه في المنظومة الشرعية سواء في الدواوين

او في الانظمة او في طريقة التوثيق او حتى في بعض المجالات - 00:23:03

في مجال الطب وغيره ونظروا في الامور الاخرى فمنعوا منها او يعني اه يعني حذروا منها او لم يلتفتوا لم يلتفتوا اليها فقد يعني كان هناك ممارسات كثيرة تدل على هذا التفاعل التفاعل الموجود وما زال التفاعل بين الامة الاسلامية وغيرها يعني مستمرا -

00:23:25

حتى ظهرت الحادثة الكبيرة والظخمة في تاريخ الفكر الاسلامي التي ظاهرة او حادثة ترجمة العلوم سواء العلوم اليونانية او حتى الهندية او غيرها من الثقافات وقبلها ربما تقصد الشيخ سلطان اللي هو قضية يعني آآ اخذ فكرة حفر الخندق من سلمان الفارسي وهو

منتج - 00:23:45

وكذلك اخذ نظام الصحابة في في الخلافة الراشد لما جاء التطبيق البشري ان صح التعبير للديون في في حركة الترجمة في كانت في اواخر الدورة الاموية بعد فاصل قصير. ايها الاخوة والاخوات نستأذنكم في فاصل - 00:24:05

قصير ثم نواصل ان شاء الله لنردع كل جديد. السلام عليكم ورحمة الله. مرحبا بكم ايها الاخوة بعد في بعد فاصل يسير وبعد الجزء الاول من الحلقة فكان الشيخ سلطان يبحر في الحديث عن الترجمة تداعياتها في الاواخر اللي اظن الدورة الاموية واوائل الدولة

العباسية - 00:24:25

وهو كذلك اقول انه من صور التفاعل التي وقعت في التاريخ الاسلامي هي قضية الترجمة هذي التي حدثت في اواخر فعلا وواخر الدولة الاموية ثم ازدادت يعني نشاطها في الدولة العباسية في اوائل الدولة العباسية. اه اه هذه الترجمة هي نموذج من اضمخ النماذج التي مورست - 00:24:55

يعني مرشد في التاريخ الاسلامي يعني في فيما يتعلق بالتفاعل بالتفاعل الفكري. آآ الترجمة من حيث من حيث هي من حيث هي يعني امر يعني امر يكاد ان يكون مطلوباً لانه هذا هو الذي نحن نتحدث عنه الذي هو التفاعل الفكري. لكن الاشكال الذي وقع في الترجمة في تلك المرحلة آآ - 00:25:13

هو هو عدم التمييز بينما ينقل وبينما لا ينقل وبينما يقبل وبينما لا يقبل. فترجمت كثير من الكتب الفلسفية والكتب الكتب السحر وبعض الكتب الخرافات وغيرها واصبحت يعني منشورة في العالم الاسلامي على انها تمثل يعني عطاء جديداً يجب ان يقبل. ولكن الترجمة لم تكن كلها كذلك - 00:25:33

فهناك يعني اصناف من الكتب التي ترجمت هي في كتب الطب او في كتب الفلك يعني في فيما يتعلق بمسارات الفلك وهذي مفيدة جدا وايضا فيما يتعلق بالعلوم التجريبية سواء كان والعلوم الحسابية وغيرها. المقصود انه لا يحق لنا ابتداء ان نطلق ذماً مطلقاً. على قضية - 00:25:53

ترجمة وانما لان هي داخلية في التفاعل وانما الصحيح في التعامل مع هذه الظاهرة هو ان نستعمل التفصيل فنقول ان الانفتاح او ان التفاعل مع الفكر الاخر ليس مذموماً. بل ان كان ملتزماً بالمعايير التي حددناها فهو - 00:26:13 مقبول. وهناك كثير من الاشياء التي ترجمت في تلك المرحلة هي ملتزمة بهذه المعركة. انا اقول للشيخ سلطان هو مقبول وفي عصرنا قد يكون واجباً. يعني قد لا تستطيع الامة الاسلامية ان تأخذ ببعض اسباب التقدم والتطور الا بنافذة نحو المنتج الحضاري المستجد بضوابطها صحيح انا اردت بس - 00:26:31

سننبه على اني قد سمع يعني سمعت من بعض يعني الاشخاص انه يذم حادثة الترجمة التي حصلت في تلك المرحلة ويصدر حكماً مطلقاً والصحيح انه ليس كذلك الى درجة ان ابن - 00:26:51

ينبه على هذا المعنى فقال من بدع بعض المتكلمين انهم يعني يمنعون كل ما صح منه او يذمون كلما صح عن اه عن اليونان او عند اليونان نعم. اذا ليس كل ما عند اليونان باطل حتى يذم او حتى يمنع من التفاعل معه. هذي بهذه الطريقة التفصيلية نصل الى رؤية ناضجة في التعامل مع هذه - 00:27:01

التي هي قضية التفاعل ونقيم تلك الحادثة التي وقعت وقعت في التاريخ الاسلامي وهي حادثة ظخمة في في قسم تعبر عن القسم الثلاثين المعارف اليونانية اللي تسربت اللغة العربية يقول حديث اليونان على ثلاث انواع شئ يتكلم في الرياضيات شئ يتكلم في الطباعيات شئ في الالهيات - 00:27:21

ويقول في مسار الرياضيات لا يكاد يخطئون فيها الاطلاعات يصيبون ويخطئون وفي الالهيات لا يكادوا يصيبون وبالتالي الفرز اللي مارسها شيخ الاسلام ابن تيمية للوافد اللي يرد من خارج الامة الى اطار الامة اعتقد ان ان منهجية راقية ومنهجية آآ - 00:27:41 عملية فعلية اه مهمة جداً استحضارها ونحن نتفاعل حتى في مهمة يعني بنى المفكرون الذين اشار لهم الشيخ سلطان رأيهم بناء على اه يعني ان مساحات التأثير السلبي حالات ابن الرشد والفراي وابن سينا وغيرهم ربما هذه الحالات جعلتهم يعني آآ يعني - 00:28:01 يعممون اكثر ولا يلمحون بعض المساحات التي كان فيها الانتفاع. الحقيقة هذه يعني تدخلنا الى معايير الا اقول ما نقول معايير من سمات التفاعل الفكري السلبي. يعني هذه اللي ذكرناها معايير التفاعل الايجابي لكن ما هي السمات وعلامات ومظاهر التفاعل السلمي؟ يعني انا اعتقد - 00:28:21

انه كما تفضل الشيخ سلطان في الجانب هذا وهو آآ يعني التأثير ببعض النتائج اليوناني الفلسفي الذي ترجم وتلقاه بعض المسلمين اثروا بي واستخدموا ادواته المعرفية حتى اه مع نصوص الوحي وحدث يعني انحراف ثلة غير قليلة من الباحثين والادكياء في ذلك - 00:28:41

العصر اليوم من الاشكالات الموجودة في واقعنا المعاصر وفي العالم العربي في الخمسين سنة الماضية والى يومنا المعاصر هو استيراد المفهوم الغربي الليبرالي للتفاعل الفكري وهو اللي يقوم على عدة مبادئ منها طبعاً مبدأاً للتسامح الليبرالي الذي اسسه جله - 00:29:01

هو كان سابقاً عن جون لوك في رسالته عن التسامح وهي التي يعني كانت كعادة الفكر الغربي نتاج لسياق تاريخي طويل لكن خلاصته انه مبدأً التسامح الليبرالي الغربي قائم على امتناع آآ امتلاك الحقيقة المطلق كما يقال منع اليقين لا يوجد اي - 00:29:21 مفهوم يقيني لا يوجد اي مفهوم قطعي وهذا يتصادم مع اصل الاسلام يعني كيف الانسان يكون مسلماً اصلاً الا بعد احد شروط لا اله الا الله هو اليقين بهذا الدين. فالمشكلة ان البعض المسلمين وبعضهم يقول المفكرين العرب استوردوا مفهوم التسامح الليبرالي واعتبروه السمة - 00:29:41 للتفاعل الفكري مع الامم. فما دام انك يعني بخلاف كلامنا عن استحضر كمال الشريعة. ما دام انك تتفاعل مع المنتج الوافد بنفسه تثق ولديك مفاهيم يعني يقينية فانت لم تتفاعل فكرياً بشكل ايجابي مع ان مفهوم التسامح الليبرالي بني باختصار يعني يليق -

00:30:01 بني في السياق الاوروبي على بسبب عاملين عامليين هو طرد من الحروب الدينية اللي بين البروستات والكاثوليك وكان آآ حرب دامت في ربما طوال ثلاثين عاماً وطرح كحل انه لا احد يا جماعة لا تعتقد اي فرقة بانها على الحق الحل ان تظن انه حق بالنسبة لك ما القول بنسبية الحقيقة - 00:30:21

وانت تعتقد ان الحق من وجهة نظرك هو الصحيح وبالتالي لا تتقاتلون هذا حل يتوافق مع السياق التاريخي الاوروبي. الامر الاخر الاخر اللي يتسبب في نشأة مفهوم التسامح الليبرالي واللي نقصد به مفهوم اللاتقنين في التعامل مع كل المسائل بما فيها اصل وجود الخارق - 00:30:41

وتعالى مبني على النقطة اللي ذكرها الشيخ سلطان في الجزء الاول من الحلقة حينما تكلم عن اهمية التفريق والتمييز بين العلوم التجريبية لتخضع للمجهز تخضع معمل تخضع للتجربة وبين المفاهيم الشرعية الدينية اللي اه طرق الوصول اليها يكون عن طريق الوحي المعصوم واما الغربيون فهم - 00:31:01

مع العلوم التجريبية اللي تدخل في المعمل اه كما تعامله مع نصوص الوحي والشريعة بنفس الطريقة فقالوا ان العلوم التجريبية هذه اثبتت لنا انه ليس هناك يقين. نصل للنظرية ونكتشف النظرية الفلانية هي التي تفسر حركة الكون. ثم بعد ست عام نكتشف اننا لم نكن على حق - 00:31:21

فقاوسا هذه العلوم التجريبية المتبرجة المتغيرة على علوم الدين والوحي والاله والخالق هنا انعدم اليقين في السياق الاوروبي وبالتالي ينبغي ان يتفطن لهذا المعنى وهو انه ليس صحيحاً بان مقتضى التفاعل - 00:31:41

الفكر الايجابي انك لا يكون لديك يقين باي شيء وان تأتي كما يكون خالي من من اليقينية قطعاً هذا يعني هذه هذا جسر للخروج من اصل دين الاسلام. صحيح. انا اشوف انه من المهم ان الان نحن نتحدث عن ظاهرة موجودة. ظاهرة سلبية موجودة - 00:32:01 التفاعل الفكري نحن لا نتحدث عن شيء لم يقع بل هو واقع يعني نحن نوصف هذا الواقع. ففعلاً في في يعني في هذا الواقع من معالمه ما ذكر الشيخ وليد - 00:32:21

ومن معالمه ايضاً اللي هو الجهالة بالتراث الاسلامي. يعني نجد حين نذهب الى الى منتج هؤلاء الذين وقعوا في النموذج الخطأ او النموذج السيء او القبيح فيما يتعلق بالتفاعل الفكري نجد ان لديهم ضعف شديد في تصور التراث الاسلامي سواء في الجانب يعني - 00:32:31

الافكار او في جانب المناهج او في جانب المعلومات التاريخية وغيرها. يعتمدون كثيراً على المعلومات التاريخية غير صحيحة وليست موثقة. وعادة وكثيراً ما يعتمدون على المصادر الاستشراقية. يعني هم لا يذهبون الى المصادر الاصلية للعلوم الاسلامية ويطلعون عليها حتى يحكمون عليها. وانما - 00:32:53

يذهبون الى مصادر وسيطة اللي هي مصادر المستشرقين. ويعتمدون عليها في تصور الاسلام. الاسلامي وهنا يعني يقع اشكال كبير والسبب في ذلك ليس لانهم مستشرقين يعني لو قال لنا طيب ايش فيها ايش المشكلة اني اعتمد على المستشرقين؟ آآ لسنا -
[00:33:13](#)

لا نتحدث عن كونه يعني وصف مستشرق وانما لما اثبتت الدلائل والقرائن الكثيرة على ان كثيرا من المستشرقين لم تكن بحوثهم متقنة من جهة ولم تكن بحوث بعضهم اه نزيهة. فنحن نعتمد على معطيات. يعني معطيات وادلة واضحة وبرهانية واقعية وليست مجرد ان لدينا - [00:33:33](#)

ردة فعل من المستشرقين اذا كل من يعتمد على المستشرقين فهو او قاصر لا ليست ليس هذا عوامل موضوعية ودلالة ودلائل وابراهيم واضحة وكتبت فيها بحوث يعني بحوث كثيرة. اذا اه هذا المعلم هو من يعني من اكثر المعالم فعالية وتأثيرا في التفاعل الفكري السيء - [00:33:53](#)

السلبى الذي هو واقع في واقعا في واقعا العربي. اعتقد يعني كذلك من ممكن نقول من السمات ومن الصفات التفاعل الفكري السلبى واعتقد ان كذلك هي في الوقت احد المسببات والاسباب اللي هو قضية الانبهار - [00:34:13](#)
بالاخر فكريا بما يولد حالة من حالات الذوبان فكريا في الاخر. هذي اشكالية شديدة العمق والخطور في بعض الدوائر الفكرية. بحيث انه يبدأ الانسان آآ ينفتح على الاخر ويبدأ يمارس فعل التفاعل مع الاخر ثم نكتشف انه ترحل من آآ من آآ من موقفه - [00:34:28](#)
يكون الاخر ليكون الاخر حقيقة وهذه اشكالية اعتقد انها حاضرة عند بعض المفكرين مفكرين العرب وبعض المفكرين حتى في المشهد المحلي للأسف الشديد يعني اذكر يعني على سبيل المثال يعني اقرأ لاحدهم مقابلة ولقاء معين وهو يتحدث ويستبشع ويشنع على الحضارة الاسلامية العربية بالمقارنة - [00:34:48](#)

بالحضارة الغربية وان الحضارة الغربية هي الحضارة المركزية للانسانية والبشرية وانه لا حضارة حقيقة للحضارة الغربية وان الحضارة الغربية التي نعيشها اليوم هي امتداد حقيقي لحضارة اليونانية السابقة وان يعني لم يكن حقيقة للعرب ذلك الدور وتأثير في - [00:35:08](#)

تخليق المناخ الحضاري لا هو عندنا حتى ساعات بريد اذكر حتى في الحوار من الطرائف الموجودة الى درجة ان ان المحاور له يورد عليه مستشكلا يقول له لكن ثمة اعترافات موجودة من رواد الحضارة الغربية بمساهمة المسلمين في تشكيل هذه الحضارة يقولون ان في اعترافات موجودة - [00:35:28](#)

فكان يقول يعني حتى اللي يكسب الحضارة الغربية مزيدا من يعني من ويعبر عن حالة بمزيد من الثناء والتذكية يقول هذا من حسن اخلاقهم تواضعهم انهم يكذبون يعني المبادرات الصغيرة التي يقوم بها الآخرون في مقابل المبادرات الحقيقة اللي يقدمونها وبالتالي اه هذه حالة من حالات - [00:35:48](#)

التفاعل السلبى مع حضارة الآخرين بان يتخلق حالة من حالة الانبهار وهذه حالة انسانية قد تعترض للانسان لكن الاشكالية ما تفرزه حالة الانبهار احيانا من حالة من حالات المغالاة بالآخر الذوبان في حظانة الآخر وان يكون الانسان للاساتذة عبارة عن بوق في الوطن - [00:36:08](#)

عربي يصدر من خلاله حضارة الاخر. هذه الحالة الانبهار لم تقع في عصرنا الحاضر بل وقعت حتى في العصر المتقدم. لما في التفاعل الفكري السيء فابن رشد مثلا هو من الذين مارسوا التفاعل الفكري السيء مع مع الفكر اليوناني حتى وصفه بعض المفكرين - [00:36:28](#)

عبدالرحمن بان كتب ابن رشد تمثل محرقة للفلسفة الاسلامية لانه يرى انه لا فلسفة الا فلسفة ارسطو فقط وبالغ في الثناء على ارسطو والتعلق به الى درجات غير يعني غير غير مقبولة من الغلو تنافي العقلانية وحتى تنافي يعني الاتزان يعني والحكمة وهناك عبارات كثيرة وبثها بثها في - [00:36:48](#)

في في كتبه الى درجة انه يقول ان العناية الالهية هي التي تفضلت بنا فاخرجت الينا ارسطو. ويقول ان ارسطو بلغ من لدرجة لم

يبلغها احد من العالمين. بل اشار الى ان الله عز وجل ذكر ارسطو في القرآن. حيث قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال ان المراد به - [00:37:12](#)

يعني الحكماء واعظمهم واعظمهم ارسطو. كذلك حتى مثلا الفارابي اه وابن سينا مارسوا شيئا شيئا من هذا الغلو والانبهار والذوبان في الفلسفة يعني اليونانية وخاصة فلسفة رستو الى درجة انهم لا يرون رأيا صحيحا خاصة ابن رشد لا يرى رأيا صحيحا في الفلسفة - [00:37:32](#)

الا رأيي الا رأيي آا ارسطو الى درجة انه نقد ابن رشد نقد آا ابن سينا في اكثر من اربعين موطنًا وحجته في ذلك لا لانه خالف الدليل وانما لانه خالف قول ارسطو. يعني هو هو ابن ابن سينا مخطى - [00:37:52](#)

لانه خالف ارسطو. انا ساقتنص هذا لاختار السؤال لاحد المشاهدين سأل الشيخ عبد الله في هذا الجانب وهو قضية انه في كثير من الاحيان يكون سبب الاستيلاء المعرفي نقول كاستيلاء ابن رشد لارسطو سببه يعني في حين في الوقت المعاصر هو - [00:38:12](#) النفوذ الغربي او الحضارة او المنتج المادي الغربي. فلماذا انبهر بعض آا فقهاء المسلمين وبعض المسلمين للتراث اليوناني مع انهم لم يحتك به احتكاكا ماديا يعني كان الاحتكاك عبر التجربة يعني انا لما طرحت على السؤال اذكر وكان موجود في تويتر الاستشكال ان ان في - [00:38:32](#)

في الحلقة يعني الماضية لما تحدثنا عن صراع الثقافات كان احد المعطيات لحالة التأثير بالحضارة الغربية اللي هو هيمنة ثقافة معينة على ثقافة ثانيا بما يستدعي حالته من حالات اعادة ترتيب المنظومة الثقافية للحضارة المغلوبة لصالح الحضارة الغالبة. هذا كان هذا سياق الكلام وبالتالي - [00:38:52](#)

اذكر اني ذكرت عبارة للامام الغزالي كان يتحدث فيها ان بعض المسلمين في الزمن الاول تأثروا بالفلسفة الى درجة انهم صاروا يتجملون بالكفر يعني كان عبر فصار عند التساؤل انه كأنه حالة من حالة التناقض الان تدعون ان آا هيمنة ثقافة معينة تولد هذه الاشكاليات في حين في وقت الغزال لما تحدث لم - [00:39:12](#)

الهيمنة الحضارية للاخرين مكانة الهيمنة الحضارية للمسلمين ومع ذلك حصل حالة من حالة التأثير بالثقافة الاخرى هنا هنا ظل تولد الاشكال اللي انا اعتقد اللي هو قضية اللي احنا نتحدث عنه الظاهرة الظاهرة اللي كنا نتحدث عنها في صراع الثقافات ان عندنا ظاهرة عامة منتشرة في العالم الاسلامي تمتد الاشكالية الى - [00:39:32](#)

باقات وشرائع مجتمعية واسعة جدا بحكم الثقافة الغالبة. ومن هنا جاءت عبارة ابن خلدون ان المغلوب مولى خالد. لكن هذا لا يعني يعني خلنا نقول جيوب ووجود استثناءات معينة موجودة افراد معينين وجوب معينة موجودة في المشهد الثقافي او الفكري انه انه يتخلق حالة من حالات - [00:39:52](#)

عن فرد من افراد لصالح فرد اخر بما يولد هذه الاشكالية يولد اشكالية الذوبان في هذا الاخر آا لكن فحالة الانبهار تخلق حالة الذوبان لكن الحديث يعني ما يرفع الاستشكال انه اعتقد انه كانت هذي حالة استثنائية في المشهد العام للعالم الاسلامي بحكم - [00:40:12](#) ومن غلبة الثقافية للمسلمين في تلك الاجواء بخلاف يعني المشهد الذي نعاينه اليوم وتسمح لي يا شيخ عبد الله يعني جواب اخر من جهة اخرى نحن لا نقول ان التأثير لا لا يحصل الا بسبب واحد وهو الاحساس بالهزيمة - [00:40:32](#)

وانما الاحساس بالهزيمة من اقوى الاسباب وهناك اسباب اخرى منها مثلا الجهل بالتراث منها يعني غلبة التقليد منها شدة الاعجاب شدة الاعجاب ما لازم احساس بالهزيمة بقدر ما هو احساس يعني آا يعني تفوق معرفي فنحن في تلك في تلك المرأة في تلك الحالة نتحدث عن - [00:40:47](#)

سبب هو من اقوى الاسباب ولكن لم نقل لا سبب الا هو. الا هو. نعم. بالظبط بالظبط. واللي تفضل فيه الشيخ سلطان حديث عن ابن رشد لا يعني لن تعدد حالات هائلة جدا - [00:41:07](#)

في الوقت المعاصر وربما بزغت او ظهرت في الحالة في التاريخ العربي الثقافي بعد حملة نابليون اللي كانت تعتبر اول اصطدام بين الغربية وبلاد المسلمين هي هي حملت نابليون على على مصر. وكان من ابرز الحالات التي تلتها بعد ذلك بعد في الاحتلال سواء

والانجليزي. هناك يعني اسماء شريحة هائلة من المفكرين والباحثين من ابرزهم يعني طه حسين. يعني طه حسين ذكر في عبارة له شهيرة لاننا لن نهض ومصر لن تتقدم الا حتى تأخذ كل ما في الحضارة الغربية ويصفيها يقول حلوها ومرها خيرها وشرها ما -

00:41:37

تعاب منها وما يستحسن. يستحسن منها. فهذه حالة مهما كان يعني آآ حجم هذا المفكر المتحدث الى انها تنبأ عن حالة استيلااب معرفي اورثت الذوبان والتماهي التامة الحضارة الوافدة وعدم وجود ما ذكرناه من معايير الانفتاح او - 00:41:57

تفاعل المشاهد التفاعل السيء في هذا في عصرنا الحاضر امال هي ظاهرة الترجمة من الفكرة الغربي تعرفون ان العالم الاسلامي آآ يعني حدثت فيه ظاهرتين للترجمة. الترجمة القديمة التي كانت في عصر يعني بني امية والعباسيين والترجمة التي حدثت في -

00:42:17

في عصرنا في في القرون المتأخرة العقود المتأخرة الاستعمار بعد الاستعمار هو الاشكال ان في هنا يعني الاشكال ان هذه الحالة التي الحالة الاخيرة آآ وقعت في حالة هزيمة شديدة وفي حالة احساس فعلا بالهزيمة واعجاب شديد الثقافة والحضارة - 00:42:35

وبخلاف بخلاف الترجمة السابقة لم تكن لم تكن كذلك. هو المقصود ان ان لما فتح باب الترجمة في هذا العصر اندفع كثير من المفكرين الى ترجمة كل ما يجده فبعضهم اخذ يترجم في يعني الطب وبعضهم يترجم في العلوم التجريبية ولكن بعضهم -

00:42:55

هذا يتوسع وكأنه يقول انه لا نجاة لنا ولا تطور لنا الا اذا ترجمنا التراث الغربي. فاصبح يعني يرى التفاعل هو ان ان ندرك كل ما عند الغرب الى درجة ان هناك مؤسسات قامت مؤسسات يعني حكومية يعني تبذل لها اموال كثيرة قامت وقصدها - 00:43:15

والاولي الاول والاخير هو ان تترجم الكتب المترجمة والى درجة ان بعض الكتب يترجم ثلاث او اربع مرات وباسماء احيانا مختلفة حتى تشتري مرتين. نعم. وهذي حصلت عليها كثيرة اشتريتها مرتين مختلفة كتاب واحد - 00:43:35

كنت اقول لو ان هذه الاموال التي بذلت على الترجمة بذل نصفها او قدرا منها ليس ليس في الترجمة وانما في اعداد الباحثين الذين يملكون الادوات التي تساعد على تطوير الفكر الاسلامي والعربي - 00:43:54

اذا كان ذلك انفع وكنا بلغنا يعني مراحل متطورة من من الفكر ان شاء الله الشيخ سلطان وكنا ندندن عليه طول الحلقة الحلقة انه ترجمة هي من الادوات المباحة والادوات المحايدة. لكن الاشكالية انه سواء في التاريخ الدولة العباسية او في التاريخ - 00:44:11

بالحديث التاريخ المصري كانت حركة الترجمة مدفوعة بقرار سياسي. والقرار السياسي هذا في الغالب كان خلفه اما ضعف في وعي الاخطار الترجمة وبالتالي عدم استحضار وايجاد الباحثين اللي يتحدث عنهم الشيخ سلطان او كان في بعض الاحيان لا الهدف الترجمة اصلا - 00:44:31

آآ استيراد المفاهيم واستنباط المفاهيم الوافدة في المجتمع وهذا يمكن برز بعد الاستعمار. يعني نابليون لما جاء على السفينة ما جاب نظافة جاء بالمطبعة وجاب العلماء وجاب المفكرين وهذا ينبئ على ان المعركة لم تكن معركة عسكرية فقط. كانت معركة تستهدف ثقافة وتطور - 00:44:51

الحال في في السوء الى درجة ان الان الترجمة اصبحت تجارة. نعم. يعني واحد حسب انه طفران شوية يروح يشوف لك كتاب ويترجمه. اي نعم. ايوه خلاص يعني يصبح اه - 00:45:11

كتاب مترجم اعتقد من النقاط المهمة كذلك استحضارها ان الواقعيين في مآزق مآزق التفاعل السلبي مع الآخر فكريا يبررون احيانا او او يشرعنون حالة الذوبان في الآخر او حالة التفاعل السلبي في الآخر - 00:45:21

بجملة من المعطيات وجملة من المبررات اعتقد يعني ممكن يخطر في بالي الان معطيا اساسيا المعطى الاول اللي هو ما يتعلق بسؤال النهضة ما يتعلق بسؤال الحقوق حالة الانبهار حالات العدالة وحالات الحقوق وحالة النهضة الحضارية العمرانية المتحققة للامة -

00:45:41

الغربية في العصر الحديث يعني اه من السؤالات اعتقد السؤالات المركزية اللي تولدت مع الارتطام الاول الحديث بين الامة المسلمة والامة الغربية اللي نتحدث عن نابليون وكذا لماذا تقدم الاخرون وتخلفنا؟ وجوابات هذا السؤال ولدت يعني افرزت اشكالية عميقة جدا فيما يتعلق بهذا الموضوع اللي هو التفاعل - [00:46:01](#)

فاكرين فبعضهم ادعى دعوة معينة انه سبب النهضة اللي تحقق المجتمعات الغربية استمساكها بالعلمانية وقد يكون هذا جزء من الجواب الصحيح في ضوء سياق تاريخي معين صراع مع الكنيسة في صد الحديث. لكن الاشكالية الان لما استحضر هذا المعنى كانه يريد ان يقول ان الذي سينهض - [00:46:21](#)

للامة المسلمة من مهدتها هو الاستمساك بالخيار العلماني والانصراف عن الخيارات الشرعية والخيارات الدينية استبدال القيم الدينية الشرعية بالخيارات العلمانية ولا شك انها هذا اسقاط آآ سلبي واسقاط شديد الاشكالية لسياق تاريخي ثقافي مختلف جذريا على سياق يعني ثقافي وتاريخي مختلف تماما بعدين واضح - [00:46:41](#)

هذه يعني هذا هذا المبرر هو مبرر نفسه اكثر منه مبرر معرفي منضبط. والدليل على ذلك اللي هو انخراجه في الواقع. يعني اليابان طلاب اليابان ذهبوا الى الحضارة الغربية وتعلموا كما ذهب طلاب العرب الى الحضارة الغربية وتعلموا ولكن طلاب اليابان رجعوا اليها بالعلم ونحن - [00:47:01](#)

انا ليها بالسلعة كما يقول مالك بن نبي يقول نحن ذهبنا للحضارة الغربية على انا تجار فجئنا بالسلع وهم اليابان ذهبوا الى الحضارة الغربية على انهم طلاب فرجعوا بالعلم منهج العلمي واليابان من اكثر الدول في العالم اشتغالا بالاديان - [00:47:21](#) واديانها يعني فيها يعني فيها قدر كبير من الخرافة. فلو كان الدين اللي هو في مقابل العلمانية مانعا من التطور والتقدم الى غير ذلك والتفاعل الايجابي لكان كانت اليابانية من اشد ما تخلفا في يعني نخرص من يمكن الحديث بانه القضية ليست قضية اه هل نتفاعل او لا نتفاعل - [00:47:37](#)

التفاعل حتمي وانما الشأن كل الشأن ان نلتزم بمعايير التفاعل الايجابي الذي يعود علينا وعلى امتنا بالرقي والتقدم بكل هو نافع لان لنا آآ الوقت ازف وحل بنا اذا كان في سوبر ماركت هذا - [00:47:58](#)

الجميل استأذن الاخوة ان نرحله الاسبوع القادم ان شاء الله ايها الاخوة والاخوات الى هذه اللحظات الى نهاية الحلقة ونستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:18](#)